

الفصل الثامن

أمراض الزوائد

أمراض الشعر وبصيلاته

الشَّعر

كثرة في الشعر ناشئة عن أى سبب .

العوارض — الشعر قد يكون وراثيا أو مكتسبا كما يكون عاما لجميع الجسم أو مقتصرًا على جزء واحد أو أجزاء : الشعر الوراثى العام نادر جدا ويكون إما مولودا به أو يظهر فى سن الطفولية فيظهر بجميع الجسم ما عدا الراحتين والأصابع ويبلغ طول الشعرة خمسة سنتيمترات أو أكثر ويغلب ظهوره فى الوجه والسواعد . والشعر الوراثى المقتصر على جزء واحد قد نجده مصحوبا بتلون فى الجلد فى النصف السفلى من الجذع والأليتين والفخذين ويعرف بالوحم .

الشعر المكتسب يكون غالبا موضعيا ونادرا عاما لجميع أجزاء الجسم : يغلب ظهوره فوق الوجنتين والذقن والشفة العليا ويندر وجوده فى الساعدين والساقين : وفى أحوال نادرة نجد فى ذقن النساء أربع أو خمس شعرات طويلة وأما فى الجفون فقد ينمو الشعر ويعبر عنه بداء الشعرة حيث نجد صفيين من الشعر أحدهما متجه للخارج وهو الرمش الطبيعى والثانى وهو المستحدث متجه الى الداخل محدثا لألم فى القرنية وعوارض أخرى فى العين .

السبب — للوراثة ولفصيلة النوع أهمية كبرى فى حدوث الشعر ، فكثيرا ما نسمع النساء يتحدثن بأن كثرة دهان الوجه بالزيوت وبالفازالين تحدث تهيجا فى الشعر فيكبر ، و يعتقد بعضهم ان حرارة الشمس وقص الشعر وحلافته تأثيرا

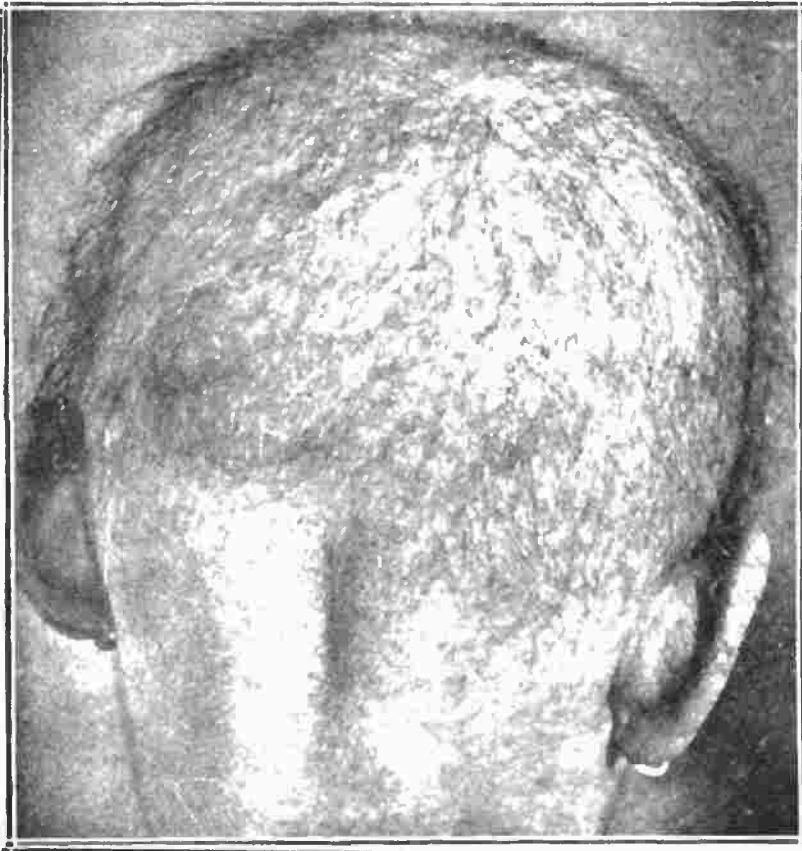
ضمور البصيلات الشعرية

ضمور البصيلات الشعرية نوعان : عارضى ومستقل ، فالعارضى إما عاما كما فى الافرنجى والسل الزئوى والبول السكرى أو موضعيا فينشأ عن العدوى بالفطريات بأنواعها والالتهاب الدهنى الجلدى وغيرهما .

ويمتاز الضمور بجفاف الشعرة وفقدانها المرونة واللمعة وتساق فى ساقها .
وأما النوع المستقل فلا يعرف له من سبب .

الشعر السبحي

عادة وراثى ويمتاز بورم مغزلى به مقدار من مادد التلوين فى ساق الشعرة وقد يتعدّد فى الساق الواحد فتصبح الشعرة سهلة الكسر ما بين كل عقلة وأخرى ويصطحب عادة بصلع موضعى . يغلب وجوده فى القروة وأحيانا فى الساقين .



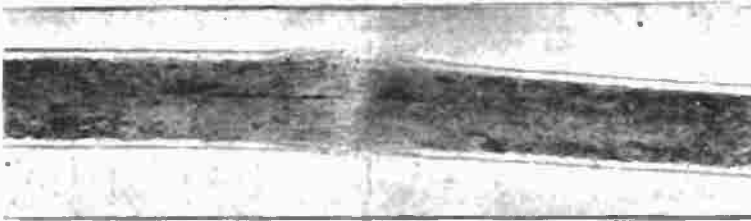
(شكل ٣٦) الشعر السبحي

السبب — للورثة دخل كبير في السبب : وقد يبدأ المرض في ظهوره في سن المراهقة ، ويعتقد بعضهم أن للصدمة العصبية أو للأعصاب على الأرجح دخلا في تحريض المرض .

العلاج — قد يفيد نث الشعر بتأثير الأشعة المجهولة في بعض الأحوال — وعلى العموم فالظاهر أنه مرض غير قابل للشفاء .

الشعر العقدي

يمتاز بظهور عقد كثيرة على ساق الشعر مع خشونة بها : يغلب ظهوره في شعر العانة والإبط : شكله كالكثة قوامها سلاسل من الميكروبات الصغيرة صفراء أو حمراء اللون بها مادة غروية مختلفة الحجم : وأحيانا تهاجم هذه الميكروبات ظواهر الساق فتصبح الشعرة سهلة الكسر وتتقصف وقد لتضعف الحالة بعدوى ميكروبية أخرى فترى العرق أحمر اللون أو أسود أو أصفر أيضا : هذا المرض كثير الشبوع بين كل الطبقات ويقال ان لكل لون ميكروبا خاصا به .



(شكل ٣٧) الشعر العقدي

العلاج — المس بمحلول السليمان بنسبة ١ : ١٠٠ أو الفورمالين بنسبة ١ : ٣ مع الدهان بمزيج كبريت العامود بنسبة ٢ : ١ يشفى الحالة :

الشعر الشاهب

قد يكون الشاهب من الشعر وراثيا كما نراه في الشقر أو موضعيا في بعض الأشخاص : ويظهر الشاهب من الشعر المكتسب إما ببطء كما في سن الكهولة

أو بعد حمى أو تعب في الأعصاب أو بسرعة كما يحصل أحيانا للذين هم في سن المراهقة وللوراثة والرعب دخل كبير في ذلك : وقد يظهر بياض الشعر بفاة كما يحصل لبعض الرجال في المواقع الحربية أو من صدمة عصبية لأى سبب وربما كان للأعصاب تأثير في ذلك .

الانذار والعلاج — بياض الشعر دائم ولا سبيل لعلاجه : وأما استعمال المخضبات المركبة من تترات الفضة أو ماء الأكسيجين أو الحناء أو حمض البيروجاليك فتضعف الشعر وتسقطه وربما تضر جلد الرأس أيضا .

الصلع

الصلع يكون عاما أو موضعيا ويكون تاما أو معطا .

ولزيادة الايضاح نقول : إن الصلع نوعان : (١) ورأى . (٢) مكتسب . وللمكتسب أنواع كثيرة .

تسمم عام	ضعف البنية	الصلع العرضى
عقاقير مسممة	ويكون عاما	
هزال عام		الصلع المكتسب
تغير في العصير الداخلى		
أذى خارجى		
أذى للأعصاب		
دما ميل		
القراع	موضعيا	
تقرحات افرنجية		
الذئب الأحمر		
التهابات دهنية مزمنة		
بعض الفطريات		
		صلع الكهولة
		صلع قبل الأوان
		داء الثعلب

الصلع الوراثى — إما أن يكون عاما أو موضعيا وينشأ عن عدم خلقة البصيلات الشعرية وقد يكون ذلك مصحوبا بتشويه ونقص خلقى فى مواضع أخرى من الجسم مثل الأظافر والأسنان الخ وللوراثية تأثير كبير فى ذلك .

الصلع العرضى — ينشأ عن أسباب إما عامة أو موضعية : فالعامة مثل التسمم من الحميات والافرنجى وتكون إذ ذاك عامة أو مبعثرة فى مواضع مختلفة أى شبه عامة : وقد رأى بعضهم أحوالا كثيرة عزاها الى عدم انتظام عصير الغدد الداخلية وشاهدنا كثيرا من أحوال هذا الصلع عند تفشى مرض النزلة الوافدة فى سنة ١٩١٨ وقد نما الشعر ثانية بتمامه : ومعروف لدينا الآن بأن تعاطى خللات التالوم من الباطن بمقدار معين تحدث صلعا فى الرأس وإذا زاد المقدار قد تحدث صلعا عاما .

صلع الهزال العام — يحدث فى المصابين بالسل الرئوى والبول السكرى وبالأعراض الأخرى التى تحدث هزالا وقد يكون سقوط الشعر بنسبة كبيرة ويسمى معطا علاجه نفس علاج السبب وهو عادة غير قابل للشفاء .

الصلع الناشئ عن أسباب موضعية — تعدم البصيلات نتيجة وجود تقرحات سابقة محدثة لأثر ليس به أى بصيلة : وينشأ ذلك عن أذى أو حروق أو دمايل أو تقرحات أفرنجية أو بعض أمراض فطرية أخرى والذئب الأحمر والقشعة . ومن البديهي أن الصلع فى الأمراض الفطرية والقشعة وقتى وقد ينشأ الصلع نتيجة التهاب دهنى فى الفروة فيسقط الشعر فى مقدمة الرأس ويمتد الى جزء من الجدارين وكثيرا ما نراه فى سن المراهقة أخذا بضع سنين فى التكوّن، متهادنا أحيانا، ومن المؤكد أن هذا الصلع دائم .

صلع الكهولة — إن إصابة الفروة بالالتهاب الدهنى قد تعجل فى ظهور هذا النوع من الصلع وهو ناشئ عن ضمور متماثل فى بصيلات الشعرة بطيء التكوّن

يبدأ بفروة الرأس ثم في شعر الأبط والعانة وباقي المواضع ، ويرى نخولا في ساق الشعرة قبل فقدها .

الصلع قبل الأوان — ومن الناس من يصاب بهذا الصلع في سن المراهقة ومنهم من يصاب به في العقد الثالث من العمر بدون سبب ظاهر : وهو إما عرضي كما شرحنا ذلك في تقسيمه بالجدول أو مستقل يبدأ في الظهور بشعر القمة والجسدارين ويمتد إلى الأمام والجانبين ببطء ويغلب ظهوره في الرجال ويندر وجوده عند النساء .

السبب الأصلي — مجهول ويعتبر من المحترضات لبس القبعة والطربوش وترك الرأس عارية في مدة الصيف وكثرة غسل الفروة بالماء والصابون مع إهمال تجفيفها .

العلاج — ليس معروفا لدينا أى دواء لشفاء هذا الصلع : ويجب علينا القول بأن قص الشعر أو حلقه أو التعرض لأشعة الشمس أو استعمال بعض المستحضرات المعلن عنها ليس لها أى تأثير في إعادة نمو الشعر أو إيقاف هلاكه : ومن البديهي أن تقوم ما هو مختل من الأعضاء الداخلية ونصالح الحالة الصحية العامة وإفهام الجمهور ضرورة اتباع قواعد الصحة العامة كاستعمال الأمشاط والمحاس (الفرش) الخاصة بكل شخص على حدته وتديلك فروة الرأس باليد من وقت لآخر وغسل الفروة مرة في الأسبوع أو مرتين على الأكثر بالماء والصابون واستعمال مرهم أو غسول مطهر : ولا شك في أن ما يستعمله العامة عندنا من غسل الفروة بصفار البيض وإزالته بالماء والصابون فيما بعد له تأثير خاص في ملاطفة المرض .

واستعمال ذلك الفروة بحلول السليمانى بنسبة ١:١٠ تراد بالتدرج الى نسبة ١:٣ تفيد كثيرا في معظم الأحوال ومثلا :

أو	سليماني
سليماني ٠,٢٠ جرام	سليماني ٠,٠٦ جرام
ريزورسين ٤,٠ »	حمض الفمليك ٨,٠ »
أوتير ١٢,٠ »	زيت خروع ٢,٠ »
كحول ٣٠,٠ »	كحول ١٢٠ »
ماء ورد ٢٨٠,٠ »	لتدليك الفروة مرة كل يوم

أو	سليماني
حمض الساليسيليك ٢,٠ »	سليماني ٠,٢٥ جرام
إكتيول ٢,٠ »	كلورال ٨,٠ »
محلول تحت خلاص الرصاص ٦,٠ »	حمض الفمليك ١٥,٠ »
كحول ١٨٠ »	زيت خروع ١,٠ »
في الأحوال الدهنية	كحول ١٨٠,٠ »

وأيضا في الأحوال المتقدمة في المرض .

وقد نستعمل أحيانا مسحوقا

كبريت عامود	بيلوكارين ٠,٢٥ جرام
كربونات المانيزيا	ماء النوشادر ٤,٠ »
أكسيد الزنك	كلونيا ما يكتفى
تانوفورم	أوتير ٢٦,٠ جرام
تستعمل ليلا	كحول ٢٤٠,٠ »

ويستعمل للتدليك ما يأتي :

زيت خروع ١,٠ جرام
بورات الصودا ٢,٠ »
كبريت راسب ٤,٠ »
صبغة الصابون الأخضر ... ١٨٠,٠ »

المراهم - واستعمل المراهم أكثر فائدة من استعمال المحلولات ولكنها غير مقبولة عند السيدات، فنستعمل في المراهم كعناصر أصلية: الكبريت والقطران وحمض الساليسليك وب نفتول وغيرها فمثلا :

وأیضا	
حمض الساليسليك ... ٥,٠ جرام	ب نفتول ١٥,٠ جرام
كبريت راسب ... ١٥,٠ »	أوكسيد زنك ... ٥,٠ »
أوكسيد زنك ... ٧,٠ »	ريزورسين ... ٠,٥٠ »
مرهم الورد ... ١٠٠,٠ »	فازيلين ... ١٠٠,٠ »

دهان الفروة مع ذلكها كل يوم مرة .

ويستعمل أيضا التدليك الكهربائي والأشعة فوق البنفسجية في بعض الأحوال بفائدة تذكر .

داء الثعلب

يتماز بظهور صلع بخائى في بعض أجزاء الرأس أو بجمعها وأحيانا بالجسم .

العوارض - تظهر بقع صالحة بفاة ونادرا بالتدرج تختلف في حجمها من العدسة الى بضعة سنتيمترات عرضا مستديرة الشكل لونها أبيض أو قرنفلى تأخذ في النمو في أيامها الأولى وقد تلتصق بما جاورها من البقع الصالحة حتى تشغل مساحة كبيرة ، وقد تظهر أيضا في الحواجب والحية والعانة والابط ، نجد الشعر في حوافي البقع سهل السقوط دون أى ألم وبه ضمور في ساقه من جهة البصيلة ، ثم يأخذ الشعر في النمو ثانية ببطء شديد فيكون خفيفا ويسقط بعد انتهاء تكون ساق الشعرة ، ثم يظهر الشعر غفرا ومبعثرا وربما ينمو طبيعيا في ثالث مرة وأحيانا يتضاعف المرض بظهور الجلد الأبيض أو بالقشعة ونادرا نجد ضمورا في الجلد نفسه .

وقد شاهد بعضهم سقوط الرموش ضمن أحوال الصلع العام .



داء الثعالب

السبب والتعريف الوصفي للمرض - السبب مجهول ويقع المرض في العقد الثالث من العمر عادة وحظ الذكر مثل حظ الأنثى ، عندنا نظريتان الأولى الميكروبية والثانية العصبية ويغلب على الظن أن هناك أحوالا خاصة ميكروبية وأخرى عصبية فلا يبعد والحالة هذه أن يكون هناك نوعان من المرض لا زلنا في جهل من جهة التفاصيل الخاصة بهما ، والأذى والتسمم بالعقاقير مثل خلات التاليوم تسبب بعض أحوال ، ويعتبر وجود التهاب في اللوزتين أو عدوى اللثة بميكروبات سبحية أو وجود أسنان بها السوس من قبيل المصادفات ، والصدمة العصبية والشغل العقلي الممل يعتبرهما بعضهم من المحرضات ، يبدأ الالتهاب حول البصيلة ويمتد منها للطبقة الحليمية الجلدية في مواضع متعزلة دون أن يمس الغدد الدهنية أو العرقية .

التشخيص - قد يلتبس علينا الأمر ببعض ظواهر الفطريات الحلقية ولكن نعومة الجلد واصابته المحدودة وظهور المرض بغاية دون أى تقشر يزيل الالتباس وبطبيعة الحال يوجد فرق بين بينها وبين الأثر القديم .

الانذار - حميد في الأطفال والذين هم في سن المراهقة ولو أن المرض عرضة للنكسة ، وأما الذين في سن الأربعين فما فوق فالمستقبل غالبا مظلم .

العلاج - يحسن تقوية البنية بإعطاء الزرنيخ والحديد وزيت السمك وما يماثلها . العلاج الموضعي له الأهمية الأولى وينحصر في المهيجات الموضعية التي لها بطبيعة الحال خاصية التطهير فيستعمل بعضهم مراهم من القطران أو السليمانى أو زيت الزعتر أو سائل النوشادر أو صبغة الطير الهندى أو حمض الفينيك أو الكريزوروين أو ملح الطعام بنسب متفاوتة فمثلا :

أو	
بيلوكارين ٠,٦٠ جرام	حمض فنيك ٥٠,٠ جرام
بانفتول ٤,٠ جرام	جلسرين ٥٠,٠ جرام
فازاين ٥٠,٠ جرام	يمس مرة كل يومين
دهان مرة كل يوم	
وأيضا	وأيضا
ملح الطعام ٥٠,٠ جرام	سليمانى ٠,١٠ جرام
فازيلين ٥٠,٠ جرام	كلورال ٨,٠ جرام
دهان مع ذلك خمس دقائق مرة	حمض التخليك ١٥,٠ جرام
في اليوم .	زيت خروع ٣,٠ جرام
	كحول ١٨٠,٠ جرام
	دهان مرة عند النوم كل يوم

الأشعة فوق البنفسجية كانت سببا في شفاء أحوال كثيرة ولكنها تحتاج لنفس المدة التي تستلزمها المراهم أو المحلولات الموضعية وتكاليفها باهظة .
أما استعمال الأشعة المجهولة فخطر وعمرم .

الصلع الأثرى

شرح بعض العلماء نوعا من الصلع ناشئا عن التهاب في البصيلة الشعرية ينتهى بأثر .

يصيب الفروة عادة في مواضع محدودة لا يكبر قطره عن خمسة السنتيمترات محاطا بهالة ملتهبة ومصابا بضمور جلدى في وسطه وهو ذلون أبيض : ويبدأ كحلمة أو بثرة صغيرة حول البصيلة الشعرية تنتهى في مدة عشرة أيام تقريبا باعدام البصيلة وسقوط ساق الشعرة وتأخذ هذه العملية في الامتداد ببطء من الخوافى ومن الجائز أن تترك بعض البصيلات دون مهاجمتها فينتج عن ذلك بقع بيضاء كالتى

شرحناها : ومن المؤكد أننا لا نجد أى ضمور فى ساق الشعرة من جهة البصيلة كما
فى داء الثعلب : وعادة لا ينمو الشعر ثانية أبدا .



(شكل ٣٨) الصلع الأثرى

السبب والتعريف الوصفى للمرض — يظهر هذا المرض فى العقد
الرابع من العمر وسببه مجهول ولكن من المؤكد أننا وجدنا رشحا فى البصيلات
الشعرية وحولها وضمورا فى الغدد الدهنية وفى الطبقة الحامية الجلدية وقد تتضاعف
بأمراض أخرى .

التشخيص — يتميز داء الثعلب بظهوره الفجائى وعدم وجود أى أثر
بالجلد .

الإنذار — فقد الشعر مدى الحياة أمر محقق : ويفيد العلاج فقط في إيقاف المرض .

العلاج — ينصح المريض بتعاطي العقاقير المقوية من الباطن : ويستعمل موضعيا الدهان بصبغة اليود — دستور فرنسي — أو الدهان بمزيج الراسب الأبيض أو خليط من الكبريت وحمض الساليسيليك بنسبة ٥٪ من كل أو بنسب مختلفة : وقد يحسن دهان باقي الفروة بحلول سلياني في الكحول بنسبة $\frac{1}{3}$ بعد غسل الرأس جيدا مرة في كل يوم .

بصيلة الحلاق

التهاب مزمن في بصيلات الذقن الشعرية وما حولها ناشئة عن عدوى بالميكروبات العنقودية البيضاء أو الصفراء .

العوارض — يقتصر وجود هذا المرض عادة على اللحية والشارب ويمتاز بظهور حلمات أو بثرات متباعدة مثقوبة بساق الشعر : في مبدأ ظهور الالتهاب نجد الشعرة ثابتة في مكانها ولكن بعد عدة أيام يمكننا نتفها بجراها بسهولة وبدون ألم : يبدأ المرض بالشارب عادة ومنه يمتد لباقي المنطقة أو يكون بقعا حلقية متباعدة بعضها عن بعض ويندر أن يمتد إلى شعر الحاجب والعانة والإبط : ونلاحظ أنه مع شدة الالتهاب الموجود في البصيلة وما حولها لا يعقب ذلك هلاك الشعرة أو ترك أي أثر بعده : فبينما نجد ظهور البثرات متواصلا في موضع ما تكون البصيلات الأخرى آخذة في الالتئام في مكان آخر وهكذا يستمر المرض أشهرا بل وسنين .

السبب والتعريف الوصفي للمرض — السبب هو العدوى بالميكروبات العنقودية الصفراء أو البيضاء حيث تهاجم البصيلات الشعرية : وتنقل العدوى عادة بواسطة الأمواس عند الحلاقين ويعتبر ضعف البنية العام من المحرضات لنقل

العدوى ونحوها : ويعتبر بعضهم بحق أن الالتهاب يحدث أولا حول البصيلة ثم يهاجمها وعلى العموم نرى أن شدته لا تكون سببا في هلاك البصيلة .



(شكل ٣٩) بصيلة الحلاق

التشخيص — علينا أن نفرق بين هذا المرض وبين الهاجم المعدى وداء الغليان البثرى والفطر البصيلية : أما في الهاجم المعدى وداء الغليان فالبثرات تكون بعيدة عن البصيلات ونجد في الأخير حكاك شديدة : ولا تهاجم الفطر الشارب عادة وبالفحص بالمجهر نجد فطريات كثيرة .

الانذار — يستمر المرض عادة نحو ستة أشهر تحت العلاج ويكون المريض دائما عرضة للنكسة .

العلاج — علينا تقويم البنية اذا كان الحال داعيا لذلك واعطاء المريض حقنا خليطا من لقاح الميكروبات العنقودية البيضاء والصفراء العيني أو الجاهن

في الوريد بمقادير تزداد بالتدريج حسب احتمال المريض : وقد استعمل بعضهم لقاح الكولونج بنفس النتائج : ورأى أن التعرض للأشعة المجهولة هو أهم علاج اذا استعملت بمقادير صغيرة متكررة بحذر ومهارة ويحسن استعمال غسول قابض بعدها : واذا لم يتيسر للمريض ذلك فينصح بنثث الشعر بملقاط صغير واستعمال المراهم المطهرة بعد ذلك مثل مرهم الراسب الأبيض بنسبة ٢٪ الى ١٠٪ أو مرهم الكبريت بنسبة ٤٪ الى ٢٠٪ ويؤمر بحلق اللحية من وقت لآخر : وقد أوصى بعضهم باستعمال تيار التحليل الكهربائي بنتائج لا بأس بها .

أمراض الغدد الدهنية

الحزاز - الإبرية

مرض يصيب الغدد الدهنية فيزيد إفرازها نسبيا مع تغيير في نوعه .

العوارض — يتكوّن الدهن من خلايا شحمية جافة وخلايا بشرية في درجة التحول الى خلايا شحمية : وظيفة الدهن حماية الجلد وحفظه رطبا ناعما : فاذا زادت كميات الدهن على نسبة كمية الخلايا الشحمية كوّن ذلك مرض الحزاز الزيتي فيصبح الجلد لامعا شهما ونجد فتحات الغدد ممتدة ومسدودة بعصير زيتي : وأما اذا كثرت نسبة الخلايا البشرية في العصور الدهني فيعرف بمرض الحزاز الجاف أو الإبرية .

الحزاز الدهني الزيتي — يصيب الذين هم في سن المراهقة ويغلب ظهوره في الوجه والأنف والجبهة والفروة وأحيانا في مواضع أخرى خاصة بالعبيد وقد تتضاعف الحالة بحب الصبا أو بالالتهاب الجلدي الدهني .

الحزاز الدهني الجاف — النخالة — أحيانا نجد المادة الدهنية الجافة متجينة فوق سطح جلد الأطفال الحديثي الولادة : فاذا صحب ذلك الاهمال وعدم النظافة فقد يصاب الطفل بالتهاب جلدي دهني : وقد تتكوّن هذه المادة أيضا فوق التمرة وبين التاج والغلفة عند الرجال وفي البظر عند النساء .

السبب والتعريف الوصفي للمرض — ان اعاقة الدورة الوريدية لأى سبب قد تحدث تلبكا معديا وإمساكا ويعتبر ذلك من المحترضات : وروى لنا أطباء الأطفال أن هذا المرض غير معروف لديهم فى الأطفال المصابين بنقص نسبى فى قلوية الدم : وأشار بعضهم الى فكرة وجود ميكروبات خاصة للمرض لم يوافق عليها الآخرون .

الإنذار — تنتهى الحالة فى القروة بالصلع وقد يتضاعف المرض من وقت لآخر بالالتهاب الجلدى الدهنى .

العلاج — تقويم البنية : وقد أفادت مراهم الكبريت والزئبق والريزورسين فى بعض الأحوال فائدة لا بأس بها : ونصح بعضهم بغسل الرأس بالماء والصابون ثم دهانها بالبنزين أو الكحول : واستعمل بعضهم الأشعة المجهولة بمقادير طفيفة مرة فى الأسبوع مع استعمال المراهم أيضا : ويستعمل للسيدات دهان من محلول الريزورسين بنسبة ١٪ الى ٥٪ فى الكحول عوضا عن المرهم .

الأكياس الدهنية

أورام مستديرة ناعمة تحت الجلد مباشرة يختلف حجمها ما بين العدسة والبرتقالة تنشأ من الغدد الدهنية وتظهر فى القروة والرقبة والصحن عادة .

العوارض — أورام فريدة أو متعددة قد تبلغ المائة وهى مستديرة منظمة ناعمة بيضاء أو قرنية اللون رخوة مرنة تظهر فى العقد الرابع من العمر وغالبا فى الرقبة والوجه والصحن ، وقد تختبئ بحفاة أو تاتهب وتقيح ويندر تحولها إلى أورام سرطانية فى سن الكهولة .

السبب والتعريف الوصفي للمرض — السبب الأصى مجهول وإنما تنشأ عن انسداد قناة غدة دهنية : لهذه الأكياس محافظ من الأنسجة الليفية وفى داخلها مواد دهنية ومادة متبلورة من الكولوسترين وأحيانا بعض الشعر .

التشخيص — الموقع والعدد والشكل الموضع عاليه يفرقها عن الأورام الجلدية والشحمية والليفية والافرنجية .

الإنذار — حميد ولو أنه عرضة للنكسة اذا لم يستأصل كاللازم ويندر تحوّلها الى أورام سرطانية .

العلاج — جراحى .

الدخنية أو الحب الأبيض

نتوء محدود صغير صلب فى الجلد ينشأ عن انحباس مواد داخل البصيلة الشعرية أو بصيلة العقيقة .

العوارض — تظهر حaimات صغيرة كالثؤولة بيضاء اللون صلبة مرتفعة قليلا عن سطح الجلد مبعثرة وقد تتلاحق فى الأحوال الوراثة بطيئة النمو ولا تحدث أى عارض : يغلب ظهورها فى الأجناف والصدغين وأحيانا فى أعضاء التناسل .

السبب والتعريف الوصفى للمرض — الدخنية إما وراثية أو مكتسبة تنشأ عن انسداد فى فتحة بصيلة العقيقة فتحبس الإفرازات داخلها وحولها مكونة للورم وقد يكون ظهورها مضاعفا لأذى فى سطح الجلد محدثا التهابا فى الجلد أو لوجود قمرزية أو داء النفاطات والنفاخات الخ : وتتكون هذه الأورام من مواد شحمية متجيرة فى محافظ من خلايا طبقات الأدمة .

التشخيص — يتميز بينها وبين الأظمة الرخوة المعدية بكون الأخيرة أكبر حجما وأسرع نمواً ويختلف سائلها عن مواد الدخنية .

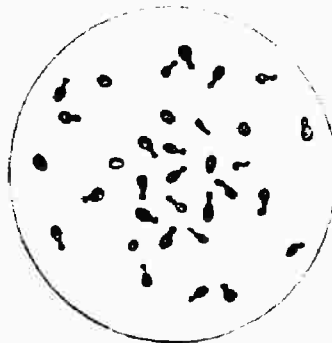
العلاج — يحسن استعمال مرهم من حمض الساليسليك بنسبة ٥ ٪ وكبريت العامود بنسبة ١٠ ٪ للأورام الصغيرة — وأما للكبيرة فيحسن الشق عليها وتنظيفها ثم كى مكانها بصبغة اليود أو ما يماثلها .

الرئوس السوداء

هى إفرازات جامدة سادة لفتحات قنويات الغدد الدهنية .

العوارض — تتكوّن الرأس السوداء من مواد شمعية مغطاة بقانسوة زرقاء أو سوداء مرتفعة قليلا عن سطح الجلد وعادة يمكننا إخراجها بالضغط عليها بالأصبع أو بملقعة خاصة فتخرج هذه المواد متجمدة بشكل دودة صغيرة يغلب ظهورها فوق الجهة وفى شأيا زوايا الأنف والشفة العليا وأحيانا فى الأذنين ونادرا فى الصدر والظهر وقد تستمر بضعة أشهر وعادة بضعة سنين كلما برأ بعضها ظهر البعض الآخر متهدنة أحيانا، وقد تصحب بحب الصبا .

السبب والتعريف الوصفى للمرض — تظهر عادة فى سن المراهقة وذلك لا يمنع ظهورها فى أى سن، فاللون الأسمر والجلد اللامع الدهنى والامسك وعسر الهضم وافتقار الدم وعدم انتظام الحيض يعتبر من المحرّضات، وعادة يحصل تضخم فى الخلايا المبطنّة للقنويات الدهنية فتسد فتحاتها ويتراكم إفرازها ومن البديهي حصول تحليل كيمائى فى الإفراز ذاته حيث يتحوّل بعضه الى اللون الأزرق أو الأسمر أو الأسود، وقد تضمر الغدد فيما بعد وتهلك فى النهاية، ونجد غالبا بها باشيلوس الزجاجة مع ميكروبات عنقودية صفراء أو بيضاء وغيرها .



(شكل ٤٠) باشيلوس الزجاجة

التشخيص — يفرق من الدخنية باللون والموضع .

الانذار — طويل الأمد ولو أنه ينتهى بالشفاء :

العلاج — يمكن إزالة هذه الرؤوس بملقعة خاصة بواسطة المريض نفسه
ويحسن علاجها كعلاج حب الصبا .

حب الصبا

التهاب مزمن في الغدد الدهنية يمتاز بظهور حلمات وبثرات يصحبها عادة
بعض الرؤوس السوداء .

العوارض — يبدأ المرض بطفح حلمى متماثل على وجه التقريب قد
يتحول بعضه الى طفح بثرى بطىء يغلب ظهوره في الجبهة والوجنتين وقد تتم
الوجه والصدر وما بين عظمى الكتف ويستمر عدة أسابيع على أن يظهر غيره كلما
ابتدأ الطفح الأتولى في الزوال وهكذا — متهادنا أحيانا — ويظهر في الصيف أكثر
منه في الشتاء ويصحب غالبا بالرؤوس السوداء .

وقد يكون الطفح خفيف الوطأة قليل العدد سطحى التأثير فلا يترك له أثرا ،
وقد يكون صلبا غائرا في جميع طبقات الجلد مؤلما في بعض الأحيان ومسببا لتشويه
كبير في الوجه ويترك له عادة أثرا منخفضا عن سطح مجاوره من الجلد ناعما أبيض
غير منتظم يستمر الى ما شاء الله .

السبب — السن وعدم انتظام الجهاز الهضمى واختلاف دورة الحيض
عند النساء ووجود بسوس بالأسنان والتهاب اللوزتين يعتبر من محرضات العدوى
باشيلوس حب الصبا الخاص ، ومن المؤكد أن مرض حب الصبا منفصل تمام
الانفصال عن الأبرية التي يعتبر وجودها أيضا من محرضات العدوى . إن
باشيلوس حب الصبا لا يسبب البثرات الموجودة ولكن ينشأ وجودها عن مضاعفة



(شكل ٤١) حب الصبا

العدوى بميكروبات عنقودية بيضاء أو صفراء . باسيلوس حب الصبا ميكروب قصير سميك قليل الحركة ليس له محفظة خاصة به ويمكن تطعيم الفيران والأرانب به . وقد وجد علماء آخرون ميكروبات أخرى يعتبرونها مسببة للرض وبرهنوا على ذلك بشفاء معظم مرضاهم بواسطة لقاح عيني خاص من هذه الميكروبات .

التعريف الوصفي للرض - يحصل التهاب وتضخم في الخلايا المبطنة لرقاب القنيات مسببا لإفراز أصفر أو قرنفلي اللون : وقد يتكون كيس في الغدة نفسها وتهلك القناة في الأحوال الشديدة : ويتكون الإفراز من كرات بيضاء وكرات من الدم الأبيض وخلايا مائية وأخرى جوزية وخلايا خلالية نسيجية وأحيانا خلايا شيطانية .

التشخيص - يعرف الطفح الافرنجى بوجود عوارض افرنجية أخرى كضخامة في غدد الدم الأبيض أو غيرها ويعرف طفح الجسدرى الخفيف بوجود حمى وبظهور الطفح فجأة وبالتعميم .

الانذار - طويل الأمد قابل للشفاء ولكنه عرضة للنكسات وفي الأحوال الشديدة يترك آثارا دائمة مشوهة للخلقة .

العلاج - اصلاح الجهاز الهضمى وحالة الرحم وتوابعه وانتظام الحيض من أهم ما يجب على الطبيب مباشرته : بجهاز الرحم يجب معالجته بواسطة إخصائى وينصح المريض بتعاطى المليينات لإزالة الامساك مثل حبوب الكسكرة سجرادا أو إعطاء مزيج الحديد الملين للصايين بافتقار دموى أو حبوب الزرنيخ والحديد للصايين بضعف عام واما إعطاء الكبريت من الداخل فليس له تأثير خاص على المرض وكذا خميرة البيرة وعلى العموم يلزمنا نصيح المريض باجتناى أكل المواد الحريفة واللحوم الحمراء والمثلوجات والاكثار من شرب المياه فى الصيف وشرب الشاى والقهوة والتمر وكل ما يفسد الجهاز الهضمى عادة .

اللقاح - يجب استعمال اللقاح بحذر بواسطة إخصائى حتى يأتى بالفائدة المرجوة منه . لأن بعض الأطباء غير مرتاح لتأنيجه فى معظم الأحوال وذلك لعدم معرفتهم المقدار المناسب منه لكل مريض من جهة وتقصير المسافة بين كل حقنة وأخرى من جهة ثانية . والواقع أنه يجب استعمال اللقاح الطازج بمقادير صغيرة تزد بالتدريج حقنا بالوريد كل أسبوع مرة حسب درجة رد الفعل : ورأى أنه لو استعمل اللقاح بحذر على يد طبيب ماهر لأعطانا نتائج حسنة فى ٨٠ ٪ من الأحوال .

العلاج الموضعى - يحسن نصيح المريض بغسل وجهه جيدا بالماء الساخن وتجفيفه قبل استعمال أى دواء : فان كان هناك التهاب موضعى يحسن استعمال غسول المرنك الذهبى حتى يسكن ثم يستعمل مراهم أخرى مطهرة أهم عناصرها الكبريت والريزوسين مثلا :

أو	
كبريت عامود ١٠,٠ جرام	كبريت عامود ١٠,٠ جرام
زيروسين ٠,٥٠ »	زيئات الزنك ١٥,٠ »
زيئات الزنك ١٠,٠ »	حمض ساليسيلك ١,٥ »
فازلين ١٠٠,٠ »	فازلين ١٠٠,٠ »
يعمل مرهم	يعمل مرهم

الدهان مع ذلك المعتدل خمس عشر دقيقة مرة في كل خمسة أو ستة أيام :
أو يستعمل الغسول الأبيض ليلاً وفي الصباح يستعمل مسحوق مطهر مركب من
كبريت العامود بنسبة ١٠ ٪ مع مسحوق الطلق فان أحدث هذا العلاج التهاباً
يلطف بغسول المترك الذهبي : وقد أفاد استعمال صبغة الصابون الخضراء عند بعض
المرضى وعلى العموم لا يلزمنا الإفراط في استعمال محاليل بنسب عالية من الريزوسين
في الوجه خوفاً من إحداث التهاب شديد في الجلد والملتحمة .

العلاج بالضوء — لقد استعمل بعضهم تعريض المرضى للأشعة فوق
البنفسجية بنتائج حسنة جداً . ومن المؤكد أيضاً أن استعمال الأشعة المجهولة بالتعرض
لها بنصف مقدار يحذر شديد مرة في كل أسبوع أو أربعة أسابيع مع تكرار هذه
العملية أربع مرات أفاد فائدة لا بأس بها وذلك بحصول ضمور في الغدد الدهنية
نفسها عند تعرضها للأشعة فتقلل درجة الالتهاب بها وقد شفيت أحوال كثيرة
بهذه الطريقة .

الحب الصناعي

قد يحدث طفح بثري في الوجه واليدين والصدر في بعض الذين يتعاطون
مواد خاصة كمستحضرات اليودور ومركبات البرومور ناشئاً عن التهاب شديد
في الغدد الدهنية الجلدية عند إفرازها هذه المواد من الجسم كراى بعضهم ، وقد
ينشأ عن انسدادها بالتعرض لمواد مهيجة مثل بعض الزيوت والقطران والجمع الخام :

حب الهزال

درن صلب قرنفل اللون يظهر في المصابين بهزال عن أى سبب في أى بقعة من الجسم دون أن يصحب بالرهوس السوداء .

حب النبيذ

التهاب مزمن في جلد الأنف والوجنتين يمتاز باحتقان وتمديد في الأوعية الشعرية وقد يصحب بداء الأبرية أو داء حب الصبا .

العوارض — يبدأ باحمرار في نهاية الأنف وانخفاض في حرارتها فينشأ عن ذلك احتقان في الغدد الدهنية وتمديد بها وزيادة في كمية إفرازها ويصحب بتمديد في الأوعية الشعرية الجلدية حيث ترى بالعين كقنات خيطية ممدودة تحت جلد طرف الأنف وما جاورها : ثم يمتد المرض متائلا الى الوجنتين والجهة فيصبح لون الجلد أحمر أو قرنفليا ضخما وقد تتحول نهاية الأنف بمضى الزمن الى عتכול مفصص : ونادرا يصحب هذه الحالة التهاب في القرنية أو الملتحمة .

السبب — تكثر أحواله الخفيفة الوطأة في النساء كنتيجة اضطراب أو مرض الجهاز التناسلي أو الجهاز الهضمي : وأما الأحوال الشديدة فتكثر عند الرجال نتيجة الإفراط في الخمر التي تلتف الجهاز الهضمي الذي يسبب تمديدا في الأوعية الشعرية الجلدية : ومع العلم أن كل شيء يسبب إعاقة في الدورة الدموية في الأنف يسبب المرض مثل وجود زوائد حلمية في داخلها أو أورام خلفها أو في اللوزتين : أما وجود حب الصبا والأبرية والتعرض للشمس والبرد فقط فيعتبر من المحرضات .

التشخيص — يفرق من الذئب الأحمر والذئب الآكول وداء الغليان والافرنجى بكونه طفح متماثل في جزء خاص من الوجه غير مصحوب بحكاك ولا إفراز أو تقرح أو أى عارض آخر .

الانذار — حسن اذا أزلنا السبب ولو أنه طويل الأمد وعرضة للانتكاس .

العلاج — يلزمنا التحقق من حالة الأنف واللوزتين وإزالة ما يحتمل أن يكون بهما من مرض وأيضا اصلاح الجهاز الهضمي والتناسلي أو أى مرض فى الغدة الدرقية : ويحسن منع المريض من التعرض لحرارة الشمس أو للرياح وعن تعاطى الخمر والشاى والقهوة والمواد الحزيفة والحلويات والطماطم وتعالج موضعيا بحب الصبا : وأشار بعضهم بعمل تحت سطحى خفيف تحت تأثير البنج العام فى الأحوال الشديدة . حيث أتى بنتائج سريعة ومدهشة .

حب الجدرى

التهاب جلدى مزمن يمتاز بظهور بثرات حمراء بالبصيلات الشعرية ويتبع بأثر يشابه أثر مرض الجدرى .

العوارض — يبدأ ظهور المرض بعد سن البلوغ بشكل بثرات فى البصيلات الشعرية حمراء مرتفعة عن سطح الجلد وفوق بعضها قرف سمراء اللون وفى وسطها ساق الشعرة وبعد مضى أسبوع أو أسبوعين تزول تاركة أثرا منخفضا عن سطح الجلد مكانها : يغلب ظهور هذا الطفح فى الجبهة والفروة ويندر فى الوجه أو الجسم .

السبب — مجهول : ولو أن اللقاح العنقودى شفى أحوالا كثيرة .

العلاج — الحقن باللقاح العنقودى بمقدار يتزايد بالتدرج أفاد كثيرا : ونصح بعضهم باعطاء سائل فاو لمر من الباطن أو يدور البوتاسيوم بنفس النتيجة : ويستعمل موضعيا مرهم مطهر مثل مرهم الراسب الأبيض .

أمراض الغدد العرقية

غزارة العرق

تكون غزارة العرق عامة أو موضعية وعارضية أو أصلية .

العوارض — تكون غزارة العرق عارضية في السّل الرئوى والروماتزم والملاريا وفي الأشخاص ذوى المزاج العصبي : ولكن أطباء الجلد يستشارون عادة في الأحوال الأصلية الموضعية التى تكون متماثلة في الراحتين والأنحصبين كنتيجة لإجهاد عصبي أو شدة حرارة الجوّ أو انحطاط في القوى وقد يظهر متماثلا تحت الإبطين وفي أعضاء التناسل ويكون الجلد عرضة للمضاعفة بداء الغليان أو بغيره .

السبب والتعريف الوصفي للمرض — للأعصاب تأثير خاص في زيادة العرق فقد وجد بعضهم بعض تغيرات باثولوجية في بعض الغدد العصبية في الجزء المصاب بغزارة العرق، وأما شرب الشاي والخمر والدخان فيعتبر من المحرّضات وكذا فرطحة القدم قد تسبب المرض، وقد وجدت بالغدد العرقية ضخامة وتمديد في أوعيتها الدموية .

العلاج — تعالج الأمراض الباطنية المسببة لغزارة العرق أولا ويعطى مستحضرات الحديد والزرنيخ والكيّنا والأتروين بنتائج وقيّة لا بأس بها : وتستعمل موضعيا القوايض كالشّب وسلفات الزنك والفورمالين بنسبة ١/٠.١ أو مساحيق من الزنك وحمض الساليسليك والبوريك أو مرهما من حمض التانيك والزنك مع الغسل بالماء الساخن والصابون : ومن المؤكد أن استعمال الأشعة المجهولة بمقادير بسيطة متكررة مع الحذر الشديد أتى بنتائج فعالة مذهشة .

انقطاع العرق

يكون وراثيا عاما كما يحصل في مرض السمكية أو موضعيا كما يحصل في بقع الجذام والقشعة وقد يكون دائما أو وقتيا .

العلاج — علاج السبب .

العرق ذو الرائحة المنتنة

يكون عاما أو موضعيا ويصحب عادة بإفراز عرق غزير .

العوارض — لكل إنسان رائحة عرق ممتازة ويشد ظهورها في بعض أناس عن غيرهم : وتكون الرائحة موضعية ومتماثلة ويغلب ظهورها في الإبطين وأعضاء التناسل والقدمين وتشبه رائحة الجبن العفن وتصحب باحمرار خفيف بالجلد من كثرة العرق .

العلاج — الغسل بالمطهرات كالفورمالين والسلياني واستعمال المساحيق القابضة وذات الرائحة الزكية مع كثرة تغيير الملابس ، وقد أفادت الأشعة المجهولة في أحوال كثيرة، فلا تهمل تجربتها .

العرق الملون — الأبرية السوداء

يغلب ظهور العرق الملون بالإبطين وتحت الثديين والجلفون وأعضاء التناسل ونادرا في أجزاء الجسم الأخرى ، لونه أسمر أو أزرق وأحيانا بنفسجي ويصحب بإفراز دهني وأحيانا نجس نفس اللون في اللبن أو بول المصاب .

العلاج — النظافة كما في أحوال العرق ذات الرائحة المنتنة .

أمراض الأظافر

ضخامة الظفر

تكون إما وراثية وهذا نادر أو مكتسبة وهذه أصلية أو عارضية ، وقد تصيب ظفرا واحدا فيكبر ويصبح كالخشب كما يحصل لأصبع القدم الكبير — أو جملة أظافر كما نجد في المصابين بالسل الرئوي المزمن أو بأمراض القلب أو في داء كبر العظام : وقد نجد ضخامة في بعض الأظافر وضمورا في البعض الآخر وربما تضاعفت الحالة بالداخس أو بالتهاب رحم الظفر .

الداخس

التهاب حاد أو تحت الحاد في الأنسجة حول رحم الظفر تصيب الرحم نفسه أحيانا : وقد تكون الإصابة في عدة أظافر وتحدث تلقا سطحيا أو غائرا مكوّنا صديدا ومهلكا للظفر نفسه .

تحدث الإصابة عادة كنتيجة لعدوى ميكروبية وأحيانا مضاعفة لأذى ولأمراض أخرى كداء الغليان والصدفية والافرنجي ونادرا الدرن .

العلاج — يعالج الداء الأصلي ان كانت مضاعفة له : ويحسن إعطاء الزرنيخ والحديد من الباطن وحقن اللقاح العنقودي المختلط في الوريد — والعلاج الموضعي جراحى .

ضمور الأظافر

تحصل وراثية لجملة أناس من عائلة واحدة أو تصحب مرض الافرنجي وإذا ذلك تشبه الأظافر الملاحق في تجويفها وتضاعف أيضا داء الحلميات الحكاكة المنبسطة ونادرا الرومازم .

تصاب الأظافر أحيانا بنقط بيضاء مختلفة الحجم والشكل وقد تكون الأظافر هشة — أى سهلة الكسر نتيجة لإصابة الجسم بضعف عام أو أمراض مزمنة وأحيانا تتغير الأظافر واحدا بعد الآخر لحدوث التهاب مؤلم بها من وقت لآخر من تلقاء نفسها وذلك يحصل عادة فى المصابين بالافرنجى أو البول السكرى أو الحمى التيفودية وأحيانا لأناس ذوى مزاج عصبي .

العلاج — يعالج السبب .